والصلاة سهم والزكاة سهم والجهاد سهم وصوم رمضان سهم والحج سهم والامر بالمعروف
سهم والنهي عن المنكر سهم وخاب من لا سهم له وخرجه البزار من وجه آخر عن علي والموقوف
اصح ورواه بعضهم عن ابي اسحق عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وخرجه
ابو يعلى الموصلي والموقوف على حذيفة اصح قاله الدارقطني وغيره وقوله الاسلام سهم
يعني الشهادتين لانها علم الاسلام وبهما يصير الانسان مسلما وكذلك ترك المحرمات
داخل في مسمى الاسلام ايضا كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه وسيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى ويدل على ذلك ايضا ما خرجه
الامام احمد والترمذي والنسائي من حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط
سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول
يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعرجوا وداع يدعو من فوق الصراط
فاذا اراد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه
والصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي
على راس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم زاد الترمذي
والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ففي هذا المثل الذي
ضربه النبي صلى الله عليه وسلم ان الاسلام هو الصراط المستقيم الذي امر الله بالاستقامة
عليه ونهى عن تجاوز حدوده وان من ارتكب شيئا من المحرمات فقد تعدى حدوده
واما الايمان فقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالاعتقادات الباطنة فقال ان
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره
وشره وقد ذكر الله في كتابه الايمان بهذه الاصول الخمسة في مواضع
كقوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته

وكتبه ورسله

وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقال تعالى ولكن البر من آمن بالله و
اليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وقال تعالى الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما
انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون والايمان بالرسل يلزم منه الايمان بجميع
ما اخبر به من الملائكة والانبياء والكتب والبعث والقدر وغير ذلك من تفاصيل
ما اخبروا به وقد ثبت في غير ذلك من صفات الله وصفات اليوم الاخر كالصراط والميزان
والجنة والنار وقد ادخل في الايمان بالقدر خيره وشره والاصل في هذه
الكلمة ورد في حديث عمر في هذا الحديث محتجا به على من انكر القدر وزعم ان الامر انف يعني
مستانف لم يسبق به سابق قدر من الله عز وجل وقد غلط ابن عمر عليهم وبرئ
منهم واخبر انه لا يقبل منهم اعمالهم بدون الايمان بالقدر والايمان بالقدر على
درجتين احدهما الايمان بالله تعالى سبق في علمه ما يعمله العباد من خير وشر
وطاعة ومعصية قبل خلقهم وايجادهم ومن هو منهم من اهل الجنة ومن اهل
النار واعد لهم الثواب والعقاب جزاء لاعمالهم قبل خلقهم وتاويمهم وانه
كتب ذلك عنده واحصاه وان اعمال العباد تجري على ما سبق في علمه وكتابه
الدرجة الثانية ان الله تعالى خالق افعال عباده كلها من الكفر والايمان
والطاعة والعصيان وشاءها منهم فهذه الدرجة اثبتها اهل السنة ولجماعة
وينكرها القدرية والدرجة الاولى اثبتها كثير من القدرية ونفاها غلاتهم كمعبد
الجهني الذي سئل ابن عمر عن مقالته وكعمرو بن عبيد وغيره وقد قال كثير من ائمة
السلف ناظروا القدرية بالعلم فان اقروا به خصموا وان جحدوه فقد كفروا
يريدون ان من انكر العلم القديم السابق بافعال العباد وان الله قسمهم قبل خلقهم
الى شقي وسعيد وكتب ذلك عنده في كتاب محفوظ فقد كذب بالقرآن فكفر بذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)